

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية المشكلة

الشعر هو أحد المنتجات التّمودجيّة للثقافة العربيّة المليئة بالانسجام والجمال. الانسجام والجمال في القصيدة موجودان بسبب الواقع، بينما يمكن للواقع أن يولّد أفكاراً يمكن أن تؤلّف أعمالاً^٢. الشّاعر يجعل الآيات مع خيال عميق جدّاً. يتمتّع الشعراء بالقدرة على الحسّ المواكب، حيث يمكن للشّاعر أن يتحدّ بين القدرة على التفكير والاستشعار، وكذلك التعبير عن أفكاره للعالم من خلال مالا^٣.

الشعر العربيّ هو الكلام أو الكتابة التي تحتوي على وزن أو بحر (على غرار النثر أو الإيقاع القديم) وقافية (القافية التّهائيّة أو نهايات الأسطر المناسبة / السّتر) بالإضافة إلى عناصر التّعبير^٤. حيث ستنبض القصيدة بالحياة

^٢ شيرين أحمد، تعريف الشعر، ٣١ يوليو ٢٠٢٢

^٣ يوسف هيكل، مايكل ريفاتير التحليل السيميائي لشعر إكبري عسرينا رجل لنزار قباني / التحليل السيميائي لمايكل ريفاتير لشعر إكبري عسرينا رجل لنزار قباني سنن كاليجاجا الجامعة الإسلامية الحكومية بوجياكارنا المجلد ٧ العدد ٢ (٢٠٢١): دراسة اللغة العربية وآدابها

^٤ يوسف هيكل، مايكل ريفاتير التحليل السيميائي لشعر إكبري عسرينا رجل لنزار قباني / التحليل السيميائي لمايكل ريفاتير لشعر إكبري عسرينا رجل لنزار قباني سنن كاليجاجا الجامعة الإسلامية الحكومية بوجياكارنا المجلد ٧ العدد ٢ (٢٠٢١): دراسة اللغة العربية وآدابها

لأنَّ المؤلّف يصبّ كلّ عواطفه في القصيدة، ممّا يجعل القصيدة تبدو جميلة ومثيرة للاهتمام. وحتىّ المؤلّف أيضا له طريقته الفريدة والمميّزة في التعبير عن خياله في الشعر الذي يكتبه.^٥ الشعر هو تدقّق إبداعيّ وخياليّ لأفكاره الشّاعر ومشاعره، وهو مؤلّف من خلال تركيز كلّ قوى اللّغة، سواء في بنيتها الدّاخلية أو بنيتها المادّية.^٦ هي النّظريّات المختلفة الّتي يستخدمها المؤلّفون في دراسة الأدب. ويمكن ملاحظة أنّه في القرن العشرين، شهدت النّظرية الأدبيّة تطوّرات سريعة للغاية، وظهرت أنواع مختلفة من النّظريّات، سواء من البنيويّة أو السّيميائيّة أو التّحليل النّفسيّ أو علم الاجتماع الأدبيّ وغيرها.^٧

هي النّظريّات المختلفة الّتي يستخدمها المؤلّفون في دراسة الأدب. ويمكن ملاحظة أنّه في القرن العشرين، شهدت النّظرية الأدبيّة تطوّرات سريعة للغاية، وظهرت أنواع مختلفة من النّظريّات، سواء من البنيويّة أو السّيميائيّة أو التّحليل النّفسيّ أو علم الاجتماع الأدبيّ وغيرها. ترتبط دراسة الأدب بمقال ينشأ من تعبيرات وأفكار ومشاعر ووصف للحياة وتجارب حدثت، وخيال يساعد المؤلّفين على التعبير عن كتاباتهم. ولكلّ عمل أدبيّ خصائصه الخاصّة

^٥ حفظة نور صليس مختارات شعرية في كتاب الحب لزار قباني التحليل السيميائي (رادين فتح جامعة الإسلامية الحكومية بالبيجاخ، ٢٠٢١) ص ٢

^٦ مفتاح العلمي، الأسلوب اللغوي في الشعر الاختياري لزار قباني: دراسة أسلوبية (سنن كاليغاغا جامعة يوجياكارت الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١) ص ١٦٩

^٧ هارنيا، ن.ت. (٢٠٢١). التحليل السيميائي لمعنى الحب في كلمات أغنية "ليس الحب فقط" لدناندا. مجلة التحول، ٩(٢)، ٢٢٤-٢٣٨.

سواء من حيث النوع الرومانسيّ أو السياسة أو حبّ الطبيعة وحبّ الوطن وغيرها من المواضيع^٨. هذا النوع في الأدب العربيّ له أيضا خصائصه الخاصة. كأحد الشخصيات الأدبيّة العربيّة الحديثة، نزار قبّاني، يعرف بأنّه شاعر الحبّ، في وصف شعور الحبّ في شعره يستخدم تعبيرات الحبّ والشّهوانية.

غالبا ما يستكشف شعر نزار قبّاني موضوعات الحبّ والشّهوانيّة والرغبة. يظهر الإعجاب بجمال المرأة ويعبّر عن الشّوق. الصّور الحسيّة واللّغة الرومانسيّة تلتقط شدة المشاعر المرتبطة بالحبّ. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الشّكل الشّعريّ الذي هو موضوع هذا البحث ذو الموضوع الرومانسيّ. قصيدة "اختاري" هي قصيدة غزّال كتبها نزار قبّاني. يهتمّ الباحثون بتحليل هذا الشّعـر لأنّ الشّعـر الاختياريّ يحتوي على تعبيرات أو لغة غامضة ومعقّدة وله موضوع حبّ معقّد مقارنة بشعر الحبّ الآخر.

وجد الباحثون اختلافات بعد قراءة عدّة قصائد حول موضوع الحبّ لنزار قبّاني. على الرّغم من أنّ هذه القصائد كتبها نفس المؤلّف، إلّا أنّ هناك العديد من الاختلافات التي تحتاج إلى شرح. حول الحبّ العميق. اللّغة سهلة ومعبّة^٩. اللّغة في هذه القصيدة ليست معقّدة وبسيطة في التّعبير بكلمات قويّة

^٨ زهرو، فاطمة طوز. "سيوطيقا مايكل ريف أثير في قصيدة في عينك أوواني لفارجودة." التسقوفية: مجلة تعلم اللغة العربية وآدابها ٤.١ (٢٠٢٢): ٧٥-٩٣.

^٩ كمارا شافا (قصيدة "أحبك جدا" لنزار قبّاني دراسة (سيميائية أطروحة، جامعة الرايزي الإسلامية الحكومية باندا آتشيه.

وتتوجّه مباشرة إلى جوهر مشاعر الحبّ. وفي التعبير عن عبارات الحبّ، يميل هذا الشّعر إلى التعبير عن الحبّ الشّدِيد. توصف حدّة هذه القصيدة برغبة الشّخص في أن يكون مع من يحبّ، وهو إعلان صادق عن الحبّ والألفة مع عاطفة عميقة^{١٠}.

ثانيا، قصيدة حبّ بلا حدود تصف الحبّ والحرّيّة، والتّعبير في هذه القصيدة هي تعبيرات عن مشاعر قويّة ومكثّفة. إنّهُ يَصوّر أنّ الشّخص المحبّ لا يمكنه التّعرّف على الحدود أو أنّ الشّخص لديه خلفيّات مختلفة ولكن يمكن توحيدها. ثالثا، قصيدة اشهد ان لا امرأة الا انت تصف الإعجاب بالنساء اللّاتي يعتبرن تجسيدا الجمال والجاذبيّة والأناقة. في هذه القصيدة، اللّغة الّتي تعبّر عن الحبّ قويّة ومكثّفة لدرجة أنّها تظهر للمرأة وهي تجعلها شيئا. تعكس هذه القصيدة مشاعر الحبّ العميقة للجمال الجسديّ، والقوّة الملهمّة الّتي يتمتّع بها الحبّ الحقيقّي^{١١}.

رابعا، الشّعر الاختاريّ هو شعر موضوعه الحبّ والاختيار. وسبق أنّ شرح الباحثون قصائد الحبّ الّتي تصف الحبّ الشّدِيد. على عكس شعر الاختاريّ الّذي يصف الحبّ المعقّد. الحبّ ومعضلة الاختيار وصعوبة اتّخاذ

^{١٠} كُومارا شافا (قصيدة "أحبك جدا" نزار قباني دراسة سيميائية) أطروحة، بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية باندا

آنشيه.

^{١١} شعر عبد العنبر الرحم اشهد ان لا إلا أنت امرأة نزار قباني التحليل السيميائي (جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية، جامبي، ٢٠٢٢) ص ١٨٨-١٩٠

القرارات. يصف الشعّر أيضا المشكلة باستخدام لغة مجازيّة ورمزيّة. وهذا ما يميّز القصائد الثّلاث أعلاه، ويهتمّ الباحثون بتحليل شعر الاختاريّ لوجود مشاكل في العلاقات وحبّ معقّد ولغة غامضة يصعب فهمها. ويواصل الباحث تحليل معنى القصيدة باستخدام المنهج السّيميائيّ لدراسة مايكل ريفاتير^{١٢}.

وفي هذا السّياق، يمكن للتحليل السّيميائيّ لمايكل ريفاتير أن يقدّم رؤى قيمة. ريفاتير هو عالم سيميائيّ فرنسيّ قام بتطوير مفهوم "القراءة الجناسيّة". يتضمّن هذا النهج البحث عن التحوّلات في المعنى من خلال التّغييرات في ترتيب الكلمات أو الحروف في النّصّ. في قصيدة "اختاري" يستخدم الشّاعر لغة غنيّة بالرموز والاستعارات لوصف تعقيد الحبّ. تجمع هذه القصيدة بين الصّور القويّة والتّلاعب بالكلمات والاستخدام الدّقيق للغة لخلق جوّ معقّد وغير متوقّع. بالإضافة إلى ذلك، يتضمّن التحليل السّيميائيّ لريفاتير أيضا فهما للاتّفاقيّات الأدبيّة والثّقافيّة التي تشكّل تفسيرات القراء^{١٣}.

الملاحظة التّقاليد الأدبيّة مثل القافية والإيقاع واستخدام الصّور. من خلال فهم هذه التّقاليد، يمكن للقراء تفسير القصيدة بطريقة أكثر ثراء وتعقيدا. "اختاري" لنزار قبّاي، من المهمّ أن نتذكّر أنّ التّفسيرات قد تختلف بين القراء المختلفين. يتأثّر فهم القراء بخلفيّتهم الثّقافيّة ومعارفهم الأدبيّة وتجاربهم

^{١٢} مي ديفي كرسونيسا التحليل السيميائي لشعر "قراءة العلامات" (جامعة سومطرة ميدان، ٢٠١٨) ص ٦

^{١٣} زهرو، "سميوطيقا مايكل ريفاتير في قصيدة في عينك العنوان ل فاروق جويده." مجلة التربية واللغة العربية، المجلد الرابع،

العدد ١، ٢٠٢٢، الصفحة ٧٠-٩٣

الشخصية. لذلك، يمكن أن يكون التحليل السيميائي لريفاتير أداة مفيدة لكشف طبقات المعنى في هذه القصيدة. وباستخدام المنهج السيميائي لمايكل ريفاتير، يمكن لتحليل معنى مشاكل الحب في قصيدة "إختاري" لنزار قباني أن يكشف الأبعاد الخفية والمعقدة لهذا العمل الأدبي، فضلا عن تعميق فهم مشاكل الحب وجمال الشعر^{١٤}.

أوضح ريفاتير أيضا أنّ الشعر وسيلة للنشاط اللغوي، لكنّ الشعر واللغة اليومية ليسا نفس الشيء لأنّ هذا يجعل من الصعب على الكثير من الناس فهم معنى الشعر. يحتوي الشعر على معاني خفية، أو تعبيرات لغوية غير مباشرة. تختلف عن اللغة اليومية التي لها معنى وهدف واضح. في إيجاد المعنى العميق في الشعر الاختياري: يمرّ ذلك بعدة مراحل: الأولى القراءة الإرشادية، الثانية القراءة التأويلية، الثالثة التعريف والمصنوفة والنموذج والمتغيرات، ثمّ الهبوط جرام^{١٥}.

^{١٤} مفتاح العلمي، الأسلوب اللغوي في الشعر الاختياري لنزار قباني: دراسات أسلوبية (سنن كاليجا جامعة يوغياكارت الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١) ص ١٦٩

^{١٥} فردوس، أن. أناليسيس سيميوتيك البلطجة غير اللفظية فيديو كليب This Is Me – keala Settle

ب. مشكلة البحث

استنادا إلى خلفيّة المشكلة أعلاه، لا بدّ من صياغة المشكلة التي سيتمّ دراستها في هذا البحث. المشاكل في هذا البحث هي كما يلي؛

١. ما معنى مشكلة الحب في قصيدة "اختاري" لنزار قباني بالمقاربة السيميائية لمايكل ريفاتير؟

ج. اهداف البحث

في ضوء صياغة المشكلة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى إيجاد المعنى الإشكالي للحب في قصيدة إختاري لنزار باستخدام المنهج السيميائي لمايكل ريفاتير.

د. منهجية البحث

طرق البحث هي طرق لجمع البيانات في البحث العلمي ؛

١. نوع البحث

يستخدم هذا البحث الأساليب التّوعيّة، والتّحليل وصفيّ. وقد اختار الباحث هذا الأسلوب لأنّه في هذه الدّراسة يصف معنى من خلال الإشارات والاستعارات الزمريّة من المنهج السّيميائيّ المستخدم في قصيدة الاختاريّ لنزار قبّاني.

٢. مصدر البيانات

تنقسم مصادر بيانات البحث إلى قسمين؛

أ. المعطيات الأوليّة في هذا البحث هي قصيدة الإختياريّ
لنزار قبّاني، وستكون هذه المعطيات موضوع البحث
وتحليلها باستخدام النّظرية السّيميائية لمايكل ريفاتير.
ب. البيانات الثّانويّة هي مجموعة من البيانات التي حصل
عليها الباحثون من مختلف مراجع المجلّات و المقالات
والأطروحات من عدّة جامعات ومراجع الإنترنت المتعلّقة
بهذا البحث.

٣. المكان والزّمان

مكان هذا البحث هو المنزل والنّزل وكذلك في المكتبة لجمع
البيانات عن طريق القراءة المتأنيّة المستمرّة من كتب ومقالات وعدّة
أطروحات على شبكة الإنترنت. يبدأ هذا البحث من ٢٠ أبريل
إلى ١٣ يونيو ٢٠٢٤.

٤. تقنيّات تحليل البيانات

تستخدم تقنيّة تحليل البيانات في البحث في شعر
الاختياريّ نموذجاً تفاعلياً. يتضمّن هذا التّحليل أربعة أشياء، وهي
جمع البيانات، وتقليل البيانات، والعرض، واستخلاص النّتائج أو
التّحقّق.

أ. جمع البيانات في البحوث نفّذت تحليل البيانات.
البيانات على شكل ما يقرأ ويرى ويسمع ويلاحظ بعناية.

البيانات المعنية ليست بيانات نهائية يتم تحليلها مباشرة لاستخلاص استنتاجات نهائية.

ب. إنّ تقليل البيانات هو الأساس الذي يستمرّ طوال فترة البحث. وذلك للحصول على البيانات ذات الصلة ووضع وإزالة البيانات غير المطلوبة في إدارة البيانات.

ج. إنّ تقديم هذه البيانات عبارة عن مجموعة متنوّعة من المعلومات التي تمّ ترتيبها لتقديم الاستنتاجات واتخاذ الإجراءات. ومن خلال تقديم البيانات، يسهل على الباحثين فهم ما حدث وما يجب القيام به في المرحلة التالية. يمكن أن يكون شكل هذه البيانات في شكل موادّ جداول وأوصاف قصيرة.

د. ويأخذ هذا الاستنتاج أو التّحقّق شكل ما تمّ تحليله، بحيث يتوصّل الباحث إلى استنتاجات مدعومة بأدلة قويّة من جمع البيانات. أمّا الاستنتاج المطروح فهو الإجابة على صياغة المشكلة والأسئلة التي كتبها الباحث منذ البداية.

هـ. الدراسات السابقة

وبعد أن قرأ الباحث مختلف المراجع الموجودة، وجد الباحث أربع دراسات تتعلّق بشعر الاختياريّ، عدا عن ذلك لم يجد الباحث أيّ شيء آخر يتعلّق بتحليل القصيدة. ومع ذلك، فقد وجد

الباحثون أبحاثاً تتعلّق بالشّعر بموضوعات الحبّ والسّيمياء. وفيما

يلي تفاصيل المراجع الّتي توصّل إليها الباحثون في هذا البحث؛

١. مفتاح العلمي، أكتوبر ٢٠٢١ بعنوان أسلوب اللّغة

في الشّعر ”إختاري لنزار قبّاني: دراسة أسلوبية“. تتعلّق

مشكلة هذا البحث بأساليب اللّغة الّتي يستخدمها الشّاعر

في القصيدة. لذا أجري هذا البحث للكشف عن

الأسلوب اللّغويّ الّذي استخدمه نزار قبّاني في قصيدة

اختاري. واستخدم الباحث التّحليل الأسلوبيّ لصحاب

الدين قليبي. في تطبيق النّظرية الأسلوبية هناك خمسة

مستويات يحتاج الباحثون إلى اختيارها.

وتوضّح نتائج البحث أنّه من بين المستويات

الخمسة هناك أربعة مستويات فقط. أولاً: يؤكّد المستوى

الصّوتيّ على صوت الكسرة، ومعظم كلمات الشّعر

تستخدم حرف الرّاء. ثانياً، المستوى النّحويّ حيث يوجد

ترتيب غير عاديّ للكلمات، مثل وضع الأخبار أولاً. وهذا

الترتيب اللفظيّ يدلّ على معنى مختلف يتمّ فيه التّأكيد

على موضع الخبر أكثر. ثالثاً: مستوى الصّورة وهو عنصر

بناء جماليّ في الشّعر أو ما يعرف باختيار الكلمات. رابعاً:

المستوى الدّلاليّ، حيث يوجد في الشّعر اختيار الكلمات

التي تحمل معنى.

ما يشترك فيه الباحثون مع بحث مفتاح العلمي هو أنهم يستخدمون نفس الشيء، ألا وهو قصيدة اختياري لنزار قباني. والفرق في هذا البحث هو أنّ النظرية الذي استخدمه مفتاح العلمي هو نظري سيهاب الدين قليوبى الأسلوبية. وفي هذه الأثناء، استخدم الباحثون النظرية السيميائية لدراسة مايكل ريفاتير.

٢. ديسي نور حياتي ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢، بعنوان "معنى الاختيار في الشعر "إختاري" لنزار قباني" (دراساتي جاهلية سمية مايكل ريفاتير). تكمن المشكلة في هذا البحث في إيجاد المعنى الحقيقي للاختيارات في القصيدة. لذا قرّر الباحث استخدام نظرية مايكل ريفاتير السيميائية، والتي تمرّ بمرحلي القراءة الإرشادية والتأويلية. وتوصلت نتائج البحث الذي تمّ في هذه المناقشة إلى معنى شجاعة الرجل في اتّخاذ قرار اختيار المرأة رغم أنّه مجروح.

وفي البحث وجد المعنى الحقيقي للاختيارات. قصيدة اختاري تحكي قصة رجل يتخذ قراره باختيار امرأة رغم أنّه مجروح. وتبيّن في هذا البحث أيضاً أنّ هناك نموذجاً في الأسطر ٢١ إلى ٣١ ووجد أنّ المصفوفة في القصيدة

كانت شجاعة العاشق في توجيه حبه وما ينطوي عليه من مخاطر مختلفة.

والتأقوص في شعر "اختاري" هو الشخص الشجاع، أي أنه ليس ضعيف القلب، ومستعد لمواجهة كل ما يحدث. والتشابه بين البحث والباحثة نور خياط هو أنه يستخدم نفس الموضوعات والدراسات النظرية، وهي شعر اختياري مع دراسة مايكل ريفاتير. وما يميز الباحث عن بحث نوركاهايان هو من حيث التحليل، فإذا قام نوركاهايان بتحليل المعنى الحقيقي للاختيار، فإن الباحث يحلل معنى ألباز الحب في القصيدة.

٣. سيسي سولستا، عبد اللطيف، الفتح المجلد. الجزء الثاني، الطبعة ١ يناير - يونيو ٢٠١٩ بعنوان "تحليل القصيدة" لو اننا... لم نفتق" للشاعر فاروق جويده"، يهدف هذا البحث إلى تحليل القصيدة في الجانب السيميائي ريفاتير للكشف عن المعنى الدلالي في القصيدة. ونتيجة لهذا البحث، توصل الباحثون إلى معنى الحزن العميق الناتج عن ترك الحبيب وراءه إلى الأبد. ويجعله غير قادر على عيش حياته. وفي حزنه كان يعتقد اعتقاداً راسخاً أن هناك نجماً جديداً سوف يسقط كل ليلة.

الفرق في هذه القصيدة هو أنَّ الباحث استخدم أعمال فاروق جويده كموضوع رئيسي، بينما استخدم في هذا البحث شعر نزار قبّاني. والتشابه في هذا البحث هو أنَّ كلاهما يستخدم النظرية السيميائية لمايكل ريفاتير.

٤. عبد العنبر رحيم، المجلد. ٢٨ العدد ٠٢ ديسمبر ٢٠٢٢ بعنوان الشّعر أشهد إن لا امرأة إلّا أنت لنزار قبّاني (التّحليل السيميائي ريفاتير). تكمن المشكلة في هذا البحث في وجود إشارات ولغة غامضة، لذا استخدم الباحث الدّراسات السيميائية لمايكل ريفاتير لإيجاد المعنى الذي تخويه القصيدة.

وفي تحديد نتائج تحليل الباحث من خلال القراءة الإرشادية والتأويلية، هناك تعبيرات غير مباشرة في الشّعر. وكما يقول الطّفل فهي واضحة (رقية) وتدّبرني (أفسدتني). وبصرف النّظر عن ذلك، فقد وجد الباحثون أيضاً تغيّراً في معنى كلمة البحر (بحرون). نموذج الشّعر هو معاملة الإنسان كالطّفل. المصفوفة في القصيدة هي أنه لا يمكن لأيّ امرأة أن تعيد طفولتي غيرك. ترتبط إحدى النّقوش في الشّعر بقصة ليلى المجنون الأسطورية.

يستخدم نفس النظرية وهي النظرية السيميائية التي درسها مايكل ريفاتير. وفي الوقت نفسه فإنّ الفرق بين الباحثين وبحث عبد العنبر رحيم هو موضوع البحث، رغم أنّ القصيدة من تأليف نفس المؤلف. في هذا البحث تمّ استخدام الكائن اشهد ان لا امرأة الا انت واستخدم الباحث قصيدة إختاري لنزار قبّني.

و. فوائد البحث

وتنقسم فوائد هذا البحث إلى ٢، وهما؛

١. الفوائد النظرية

أ. ونأمل أن تساعد نتائج تحليل قصيدة أختاري لنزار قبّاني الباحثين في الأعمال الأدبية على استخدامها كأساس للبحث، وخاصة الباحثين في مجال السيميائية.

ب. ويأمل هذا البحث أن يقدّم معلومات وأن يصبح مرجعا للقراء والأكاديميين المتخصّصين في الأدب. كتوضيح نظريّ لمزيد من البحث بشكل أفضل.

٢. الفوائد العملية

أ. للقراء

وهذا البحث مفيد للقراء كمعرفة إضافية أو
معرفة في فهم تحليل الشعر.

ب. مشاركة الأبحاث

وهذا البحث مفيد للباحثين المستقبليين باعتباره
مرجعاً بحثياً في تحليل الشعر، وخاصة للباحثين
الذين يستخدمون النظرية السيميائية.

ج. للأكاديميين

مفيد للأكاديميين كشكل من أشكال
المعلومات والمرجع في فهم التحليلات المتعلقة
بقضايا الحب.